

## 31- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل قل لو كان معه الهة كما يقولون. اي كما يقول - 00:00:00

المشركون ولذا عندما امرهم عليه الصلاة والسلام بافراد الله عز وجل بالعبادة قالوا اجعل الالهة اتي الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب. عجاب والعجاب في الحقيقة هو تعديكم للالهة. هو العجاب. نعم. فالله اله واحد لا شريك - 00:00:30

قال له ولا اله غيره جل وعلا يعبد بحق قل لو كان معه الهة كما يقولون اي كما يقول المشركون اذا لابتغوا الى ذي سبيل اذا لطلبوا الى ذي العرش سبيلا اي بالمغالبة - 00:00:59

والمقاتلة من اجل الاستيلاء على ملكه وسلطانه كما يفعل ملوك الارض يتقاتلون بينهم حتى يسيطر احدهم على ماذا؟ على الآخر فالله جل وعلا ليس هناك من يغالبه نعم او يزيله عن ملكه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:01:25

بل كل شيء فيما وضعه الله عز وجل فهذا الكون يسير. ووفق حكمة الله وتقديره جل وعلا وليس هناك مغالبة ولا مقاتلة ولا هناك علو بعضهم على البعض تأخا و سبحانه وتعالى نزه الله عز وجل نفسه وتعالى وتقدس عما يكونون اي عما يكون - 00:01:56

واهل الشرك علوا كبيرا ثم قال عز وجل مبينا عظمته سبحانه وتعالى تسبح له السماوات السبع فالسماوات السبع تسبح لله عز وجل والارض ايضا تسبح. ومن فيهن اذا كل من في هذا الكون فانه يسبح من السماوات ومن الارض ومن فيهن - 00:02:30

ومن فيهن من الانس والجن والملائكة والافلاك والكواكب والشمس والقمر. ولذا قال عز وجل بعد ذلك وان من شيء الا يسبح بحمده اذا ما من شيء وهذه نكرة في سياق النفي ما من شيء - 00:03:05

ان لم يسبحوا بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. نعم. ولذا قال سليمان وعلمنا من الطير فالطيور تتكلم وايضا الحشرات ولذا قالت النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ولكن نحن لا نفقه كلامهم الا من علمه الله عز وجل كسليمان - 00:03:28

ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وقيل هنا وان من شيء الا يسبح بحمده قيل ان ذلك التسبيح بتسبيح الحال وليس بتسبيح المقال اي عندما ترى المخلوقات واتقان هذه المخلوقات تقول سبحان من خلقها - 00:03:58

فذهب بعض اهل العلم الى ان التسبيح هنا تسبيح الحال وليس المقال والصواب تسبيح الحال وهذا ظاهر والنصر ونداء الله عز وجل سخر الجبال مع داود ماذا؟ يسبحن بالعشي والاشراق. نعم - 00:04:28

وفي حديث ابن مسعود الذي رواه البخاري قال كنا نسمع تسبيح الطعام. نعم. فكل شيء يسبح بتسبيح المقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا لا تفقهون تسبيحهم. انه جل وعلا - 00:04:51

كان حليما حليما على عباده لا يعادل العاصي بالعقوبة بل يملئ له انه كان حليما غفورا جل وعلا فمن اسمائه الغفور. وهو كسيب المغفرة جل وعلا لعباده ثم قال عز وجل واذا قرأت القرآن - 00:05:14

جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا نعم. وقيل بل لا بأس. الحديث لا بأس باسناده اسناده حسن. عندما جاءت ام جميل العواد بنت حرب لعل الشيخ إبراهيم ينتبه اخت من - 00:05:39

اخت ابي سفيان هم جميل العوراء بنت حرب. نعم. اخت ابي سفيان ابو سفيان صخر. ابو سفيان صخر ابن حرب نعم وعمك معاوية رضي الله تعالى عن معاوية وعن ابيه. لكن ام جميل هذه لم تسلم - 00:06:09

من جميل هذه نعوذ بالله لم تسلم زوجة هي من؟ ابو لهب زوجة ابو لهب. نعم عندما نزلت هذه السورة العظيمة قالت جاءت ومعها

فهم نعم وهو الهاون تجيد بزعمها ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

فعندما رآها ابو بكر مقبلة قال يا رسول الله قد تؤذيك وهي بذينة اللسان. فقال عليه الصلاة والسلام انها او نحو ذلك او كما قال عليه الصلاة والسلام وتلا هذه الآية او الآية التي في سورة - [00:06:59](#)

ياسين او الآية التي في سورة نعم ياسين. نعم او كلام نعم فلم تره لم تضع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت لابي بكر سمعت ان صاحبك قد هداني. قال لا. لم يهدك - [00:07:22](#)

نعم فذهبت نعم وكفى الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم اذاها نعم وقد ذكر القرطبي رحمه الله في كتابه التفسير عند هذه الآية ولعل ايضا مرة ثانية الشيخ ابراهيم ينتبه - [00:07:42](#)

عندما كان قال كنا في حصن منثور. في بلاد قرطبة من الاندلس في مدينة قرطبة من الاندلس قال لحق بي فارسان من الكفار يريدون قتل القرطبي فتلا هذه الآية فلم يروه. نعم هو ذكر هذه القصة بنفسه رحمه الله - [00:08:02](#)

وقال انهم قال سمعتهم يتكلمون يعني بلغتهم. ديلة يعني شيطان يعني شيطان هكذا ضبطت في الطبعة. نعم يعني شيطان ان الشيطان هو الذي ماذا؟ لا يرى نعم وهو قد قرأ الآية فافخاه الله عز وجل عنهم بحيث ما رأوه باعينهم سلمه - [00:08:30](#)

الله عز وجل منهم نعم. وقد ذكر ايضا القرطبي عندما في الحديث الذي رواه البخاري انه سوف يكون الخمسين المرأة لها قيم لهن. قيم واحد. قال هذا حصل في الاندلس ولعل الشيخ - [00:08:59](#)

امراة سادسة ينتبه قال حصل في الاندلس في وقتهم في وقتهم وكان يعني اشتد الكفار على المسلمين في بلاد الاندلس. نعم حتى حصل ما حصل نعم واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. اللي نعم اية ياسين. نعم. القرآن جعلنا بينك وبين الذي لا يؤمن بالآخرة حجاب. نعم - [00:09:20](#)

ونحو هذه الايات نعم قال نعم. قال هذا واقع ايضا في بلاد الاندلس الاندلس على ان الخمسين المرأة لها لهن واحد واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا - [00:09:45](#)

عنا بما ان الشيخ ابو عبد الرحمن معنا يعني قيل ان الرسول عليه الصلاة والسلام قرأ بهذه الآية او بنحوها في سورة يس عندما كانوا ينتظرون عند بابه عليه الصلاة والسلام - [00:10:09](#)

الذين انتدبهم عشرة من كل نعم من كل قبيلة من قبائل قريش كل قبيلة تخرج شاب قوي. فاجتمع هؤلاء العشرة من اجل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيل انه - [00:10:31](#)

عليهم هذه الآية التي في سورة يس ونثر عليهم التراب على رؤوسهم وذهب. ولكن هذه القصة لعل ايضا ابو عبد عمال ينتبه لا تصح لا تصح لا تصح ها لا تصح ضعيفة ولعل الاستاذ ابو بكر ايضا ينتبه نعم - [00:10:48](#)

وجعلنا على قلوبهم اكنة اي غطاء واشد ما يكون عندما يكون على القلب غطاء. بحيث ما يقبل الحق واشد ايضا ومثل ذلك عندما يزين العمل عمل الانسان السيء يزين له. افمن زين له - [00:11:10](#)

وسوء عمله فرآه حسنا. نعم. فإذا كان يرى عمله سيء حسن متى يرجع؟ انه لن يرجع. نعم فنسأل الله عز وجل نعمل يبين لنا الحق جل وعلا وان يردنا اليه ردا جميلا يا كريم. واجعلنا على قلوب - [00:11:31](#)

كنة غطاء ان يفقهوه يفقهوا القرآن وفي آذانهم وقفا بحيث لا يسمعون ثقل ما يسمعون واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفورا نعم فالله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء. يهدي من يشاء بفضله ويضل من يشاء بعدله جل - [00:11:51](#)

واعلى فاضل هؤلاء ولذا قال واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا نفعا نفعا نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى - [00:12:20](#)

اي الكفار عندما يستمعون للرسول عليه الصلاة والسلام يتناجون بينهم. اذ يقول الظالمون تتبعون الا رجلا مسحوبا يقولون هذا سحر ويقولون انه مجنون وانه كاهن وكذا وكذا. نعم. ويقولون اساطير الاولين اكتبها - [00:12:41](#)

نعم. انظر كيف ضربوا لك الامثال. فضلوا. فلا يستطيعون سبيلا. نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاك الله خير -

